© 2022 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

الشافعيّة في بلاد فارس ودورها في الدِّراسات القرآنيّة؛ ابن أبي مريم الشيرازي نموذجاً (*)

محمد عبدالله حاجي‌علي كنكاني[1]

(The Shafeiyyah in Persia and their role in Qur'anic studies: A Case study on Ibn Abi Maryam Shirazi)

Mohammad Abdollah Haji Ali Kangani

ABSTRACT

Muslim scholars have always given lion share of their efforts to Qur' anic studies as the Holy Quran is the main source of islam. Among these scholars are Shafi'ies in southern part of modern Iran. This study aims to analyze their role in Qur' anic studies through the study of the the works of one eminent scholar among then who is "Ibn Abi Maryam Al-Shirazi" lived in 6th Hijri century (13th C.E). By introducing him, the researcher demonstrated analytically and descriptively the role of Shafi'ies in southern Iran in writing books, establishing schools and education, and traveling around the Islamic world for educational purposes. The researcher also revealed the role of "Ibn Abi Maryam Al-Shirazi" in Qur' anic researches and his impact on showing the importance of examining ushering accepted and "Shazzah" Qur' anic readings in interpretation of the Holy Quran.

Keywords: *Ibn Abi Maryam Al-Shirazi, Shaffeiyyah in Southern Iran, Qur'anic Studies.*

ملخص

اعتنى العلماء منذ الصدر الأوّل وإلى هذا العصر بالدراسات القرآنيّة وما ذلك إلا لاتّصالها بالمصدر الأوّل في الإسلام وهو القرآن الكريم. وممن بذلوا جهوداً

(*) This article was submitted on: 10/01/2022 and accepted for publication on: 08/11/2022.

[1] مدرّس قسم الشريعة، المعهد العالي للدراسات الإسلامية لأهل السنّة والجماعة بجنوب إيران، مدينة إوز، إيران.
Email: Mohammad.h.a.kangani@gmail.com

في خدمة القرآن الكريم والبحث في الدراسات المتّصلة به الشافعيّة في بلاد فارس. لهذا جاءت هذه الدراسة لبحث دورهم في الدراسات القرآنيّة وتأثيرهم على هذا المجال من الدراسات الإسلاميّة وكنموذج درستُ جهود ابن أبي مريم الشيرازي أحد أعلام القرن السادس الهجري. فعلى هذا بعد البحث في المصادر خاصّة كتب الطبقات والتاريخ بيّنت بأسلوب تحليلي وصفي دور شافعيّة جنوب إيران في الدراسات القرآنيّة الواقع في التأليف والتدريس وتأسيس مدارس والرّحلة إلى بلدان العالم الإسلامى للتعليم والتعلّم، وبيّنت أيضاً دور ابن أبي مريم الشيرازي في الدراسات القرآنيّة وأثره في هذا المجال كتوجيه القراءات القرآنيّة المقبولة والشاذّة وتفسير القرآن الكريم.

كلمات دالّة: الشافعيّة، بلاد فارس، الدِّراسات القرآنيّة، ابن أبي مريم الشيرازي.

1- مقدمة

اعتنى العلماء منذ الصدر الأوّل وإلى يومنا هذا بالدراسات القرآنيّة وما ذلك إلا لاتّصالها بالمصدر الأول للشريعة وهو القرآن الكريم فبذلوا أنفس ما لديهم وهو الوقت والعُمر في نشره وبيانه. ومن هؤلاء الذين كانت لهم مساهمات في هذا النّوع من الدراسات الإسلاميّة الشافعيّة في بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ حيث اعتنوا بهذا المجال من الدراسات الإسلاميّة وكانت لهم مساهمات وجهود في نشره واشتهر منهم نخبة من العلماء.

ووقع الاختيار على قُطرٍ من أقطار العالم الإسلامي وهو بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ وجعلناه موضوعاً للدراسة بعد أن وقفنا على أعداد كبيرة من علماء شافعيّة في هذا القُطر ممن بذلوا أوقاتهم وأعمارهم في خدمة الدراسات القرآنيّة وكانت لهم جهود بارزة مشكورة. ووقع الاختيار أيضاً لابن أبي مريم الشيرازي كنموذج لهذه الدراسة لأنّه من

أعلام القرن السادس الهجري الذي لم يحظ ذلك الاهتمام المطلوب وخاصّة لم تركّز البحوث على جهوده في الدراسات القرآنيّة فعلى هذا جاءت هذه الدراسة باختيار بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ واختيار ابن أبي مريم الشيرازي موضوعاً لهذا البحث وقامت الدراسة بمتابعة الجهود المبذولة في خدمة القرآن الكريم في هذا القُطر من العالم الإسلامي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إبراز جهود الشافعية في بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ في الدراسات القرآنية والكتابة حوله في بحث علمي محكّم وإبراز جهودهم سيُضيء ـ بإذن الله تعالى ـ صفحة من صفحات تاريخ الدراسات القرآنيّة. كما أنّ اختيار ابن أبي مريم الشيرازي وبيان جهوده ومؤلَّفاته سيضيء ـ بإذن الله تعالى ـ صفحة من صفحات تاريخ علم القراءات ـ المقبول منها والشاذّ ـ كأحد فروع الدراسات القرآنيّة في بلاد فارس ـ جنوب إيران ..

أهمّية البحث:

لهذا البحث أهميّة تاريخية حيث جاء ليُبرز جانباً من جوانب خدمة المسلمين للقرآن الكريم وذاك في بلاد ضنّت البحوث والدراسات في بيان جهود علماءه لخدمة القرآن الكريم وهي بلاد فارس ـ جنوب إيران .. وأيضاً له أهميّة أخرى بحيث يأخذ مكانته وأهميته من القرآن الكريم حيث كان موضوعه حول هذا الكتاب العظيم الذي لاينفد عطاءه على مرّ العصور والقرون وبيان ما جاء حوله من الدراسات والمصنّفات.

إشكاليّة البحث:

إنّ بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ بعد أن فتحها الصحابة الكرام ـ رضي الله عنهم ـ على عهد الخلفاء الراشدين ـ رضي الله عنهم ـ برز منهم علماء كبار كانت لهم جهود في الدراسات الشرعيّة خاصّة الدراسات القرآنيّة منها إلا أنّ جهود هؤلاء العلماء لم تحظ

بذاك الاهتمام ولم تأخذ حقّها في الدراسة والتحقيق خاصّة في الدراسات الأكاديميّة منها ولهذا جاء هذا البحث للإجابة على سؤالين رئيسين وهما:

(1) ما هو دور الشافعيّة في بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ في الدراسات القرآنيّة؟

(2) ما هو دور ابن أبي مريم الشيرازي كأحد أعلام القرن السادس الهجري في الدراسات القرآنيّة؟

الدراسات السابقة:

وأشير هنا إلى أنّني لم أقف على دراسة علميّة أكاديميّة تبحث في هذا الموضوع حسب المنهجيّة التي سيتبعها الباحث لكن وجدتُ بعض البحوث والرسائل الجامعيّة القريبة من موضوع هذه الدراسة وهي على النَّحو التالي:

(1) رسالة دكتوراة بعنوان «*الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها دراسة وتحقيق*» للباحث «عمر حمدان الكبيسي» مقدّمة إلى جامعة أم القرى بمكة المكرّمة سنة 1408هـ. جاء هذا البحث إلى توثيق نص كتاب *الموضح* لابن أبي مريم الشيرازي وتحقيقه وقدّم له الباحث مقدّمة في ترجمة ابن أبي مريم الشيرازي ثم عرّف علم توجيه القراءات القرآنيّة.

(2) رسالة ماجستير بعنوان «*منهج الإمام ابن أبي مريم في توجيه القراءات من خلال كتابه الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها*» للباحثة «بشرى حسن هادي اليمني» المقدّمة إلى جامعة أم درمان بالسودان عام 2012م. ويتّضح من عنوان هذا البحث أنّه يسعى لبيان منهجيّة ابن أبي مريم الشيرازي في توجيه القراءات من خلاله أحد مصنّفاته وهو كتابه *الموضح*.

(3) بحث بعنوان «*القراءات التي أنكرها ابن أبي مريم في كتابه الموضح والردّ عليه دراسة نحويّة صرفـيّة*» للباحث «زهران طلبة محرم» المدرّس بجامعة الأزهر. ونجد أنّ هذا البحث يسعى للاستشهاد بشواهد لغويّة على ما

ردّه ابن أبي مريم الشيرازي من القراءات السبعة وإثبات ذلك من الأدلّة ليبيّن صحة تلك الوجوه المقروء بها.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهجين الاستقرائي والتحليليّ، وذلك من خلال تتبّع جهود علماء الشافعيّة الذين استوطنوا بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ من المصنّفات التاريخية ثم التركيز على جهودهم في الدراسات القرآنيّة وبيان ذلك حسب المنهج التحليلي.

والمنهج المتّبع لاختيار هؤلاء العلماء على النحو التالي:

الأوّل: كل شخصيّة ذكرته في هذه الدراسة لابدّ أن يكون من الشافعيّة. وذلك يتحصّل حسب التالي: إمّا أن تُصرّح المصادر التاريخيّة على كونه شافعيّاً أو أن يكون له تأليفاً في المذهب الشافعي أو حسب الشواهد والقرائن التاريخيّة يمكن أن نصنّفه من الشافعيّة.

الثاني: أن يكون له نشاط في مجال الدراسات القرآنيّة وذلك من خلال تأليف مطبوع معروف له في أحد أنواع الدراسات القرآنيّة أو أن تشير المصادر إلى تأليفه مصنّفاً في هذا المجال أو ذكرت المصادر التاريخيّة على كونه مدرّساً في أحد فروع الدراسات القرآنيّة فكلّ ذلك اعتبره هذا البحث من النشاط في مجال الدراسات القرآنيّة.

الثالث: أن يكون موطن هذه الشخصيّة هو بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ وذلك إما أن يكون من مواليد هذا القُطر أو أن يقطن فيه فترة من الزمن للتدريس والتعليم والتعلّم.

فإذا ثبت ذلك كله لعالم من العلماء فيمكن أن يكون محلّاً للبحث والاستشهاد في هذه الدراسة. وبهذه المنهجيّة جاء تنظيم البحث حسب الفقرات التاليّة: الفقرة الأولى مقدّمة ثم التعريف بمصطلحات ومفاهيم البحث ثم الفقرة التالية الشافعيّة في بلاد فارس وفيها بيان جهودهم في الدراسات الشرعيّة عامّة ثم الفقرة التالية بيان جهودهم في الدراسات القرآنيّة خاصّة ثم بيان دور ابن أبي مريم الشيرازي في الدراسات القرآنيّة وفيها بيان موطنه وشيوخه وتلاميذه ومذهبه الفقهي ثم التركيز على جهوده في الدراسات القرآنيّة ثم الفقرة الأخيرة تأتي خاتمة البحث.

2- التعريف بمصطلحات ومفاهيم البحث

قبل أن نشرع في هذا البحث لابدّ أن نعرّف باختصار المصطلحات والمفاهيم المذكورة فيه.

1.2- بلاد فارس

المقصود من بلاد فارس هو جنوب إيران المسمّى عند المؤرّخين القدامى بفارس. كما ننبّه على أنّ فارس في تلك المصادر التاريخيّة لاتنحصر في محافظة فارس الحاليّة أحد المحافظات في جنوب إيران بل هي أوسع من ذلك وحدود فارس حسب ما حدّد لنا الاصطخري(ت346هـ) من الجهة الغربية بخوزستان ومن الجهة الشرقية بكرمان ويقع في الجنوب عنها بحر الخليج.[2] ويوجد في فارس مدن وقرى معروفة في المصادر التاريخيّة كاصطخر وفسا وكازرون وفيروزآباد وبيضا وإيج ونوبنجان وكارزين وجهرم وجويم ودارابجرد وأرّجان وأبرقوه وإقليد وبعض البلدان الأخرى وكانت سيراف الميناء المعروف في هذا القُطر، وكانت شيراز في فارس يسكنها الوُلاة ويزورها الوجهاء والعلماء.[3]

2.2- الدراسات القرآنيّة

الدراسات القرآنيّة هي مجموعة من البحوث في مجال القرآن الكريم التي اعتنى بها العلماء منذ القِدم وإلى يومنا هذا حيث سُمّيت أيضاً بعلوم القرآن.[4] ويكون موضوع هذه

---

2 See: Iṣṭakhrī, Abu Isḥāq Ibrāhīm bin Muḥammad Al-Fārisī. (2004). *Al-Masālik wa al-Mamālik*. Beirūt: Dār Ṣādir, p. 96.

3 See: Iṣṭakhrī, *Al-Masālik wa al-Mamālik*, p. 96-102; Ibn Khordadbeh, Al-Qasim ‘Bydāllh bin Allāh. (1889). Al-Masālik wa al-Mamālik. Beirūt: Dār Ṣādir, p. 47; Al-Ya’qūbī, Aḥmad bin Isḥāq bin Ja‘far. (2001). *Al-Buldān*. Beirūt: Dār Al-Kutub Al-Ilmiyyah, p. 203.

4 See: Ḥājjī ‘Alī Knkāny, Muḥammad Allāh. (2016). *‘Ulūm Al-Qur’ān*. Tehrān: Bayhaq Kitāb, p.4.

الدراسات نزول القرآن وترتيبه وكتابته وجمعه وقراءاته وتفسيره وإعجازه ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه و غيرها من المباحث المتعلّقة بالقرآن الكريم. [5]

3.2- توجيه القراءات

قبل أن نذكر المراد من توجيه القراءات لابدّ أن نذكر المراد من علم القراءات. وهذا العلم هو العلم بكيفيّة أداء كلمات القرآن واختلافها معزوّاً لناقله. [6] والعلماء ذكروا أنّ لقبول القراءات لابدّ من توفّر شروطٍ ثلاثة وهي: صحّة السند وموافقة الرسم العثماني وموافقة أحد الوجوه العربية. [7]

وتوجيه القراءات هو العلم الذي يبحث في بيان معنى الوجوه المقروء بها في القراءات مع الاحتجاج لها من اللغة العربية. [8] وأحياناً تذكر المصنّفات في توجيه القراءات موافقة الوجه المقروء به للمصاحف العثمانية ويسمّى هذ العلم أيضاً بإعراب القراءات، ومعاني القراءات، وحجّة القراءات ومعانيها.

3- الشافعيّة في بلاد فارس

حظيت بلاد فارس . جنوب إيران . اهتمام المسلمين في خلافة عمر بن الخطّاب . رضي الله عنه . وخلافة عثمان بن عفّان . رضي الله عنه . فدخل المسلمون هذا القُطر من إيران عن طريق البصرة وفتحوا قلعة شيراز وبلاد أخرى من جنوب إيران. [9] ودخل

---

5 See: Al-Zurqānī, Muḥammad Abd al-ʻAẓīm. (N.d). *Manāhil Al-ʻIrfān fī ʻUlūm Al-Qur'ān*. (Vol.1). Maṭbaʻat ʻĪsá Al-Bābī Al-Ḥalabī wa Shurakah. p.10-11.

6 Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad bin Muḥammad. (1998). *Munajjid Al-Muqri'īn wa Murshid Al-Ṭālibīn*. Makkah: Dār ʻĀlam Al-Fawā'id, p.49.

7 See: Al-Suyūṭī, ʻAbd-Al-Raḥmān bin Abī Bakr. (1998). *Al-Itqān fī ʻUlūm Al-Qur'ān*. (Vol.1). Beirūt: Dār Al-Kitāb Al-ʻArabī, p. 257.

8 See: Al-Ḥarbī, ʻAbd-Al-ʻAzīz bin ʻAlī. (1996). *Tawjīh Al-Qirā'āt Al-ʻAshr Al-Farshīyah Lughat Wa Tafsīran wa Iʻrāban*. Makkah: Jāmiʻat Umm Al-Qurā, p. 63-64.

9 See: Al-Balādhurī, Aḥmad bin Yaḥyá bin Jābir. (1988). *Fattūḥ Al-Buldān*. (Vol.1). Beirūt: Dār Al-Hilāl, p.376; Al-Dhahabī, Abdullah Muḥammad bin Aḥmad bin ʻUthmān. *Tārīkh Al-Islām wa Wafayāt Al-Mashāhīr wa Al-Aʻlām*. (Vol.3). N.p: Al-Maktabah Al-Tawfīqīyah. p.110.

مجموعة من الصحابة وجيش المسلمين على عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . رضي الله عنه . إلى هذه المناطق عن طريق البحر ووصلوا إلى بلدة اصطخر.[10] وبعد أن دخل أهل فارس الإسلام راجت بينهم المذاهب الفقهية المتعددة، والمذهب الشافعي من أقدم المذاهب المعروفة التي راجت بين المسلمين في مناطق عديدة من إيران.

كان للشافعية حضور واسع في مدن كبيرة ومعروفة من إيران كنيسابور وإصفهان ومرو وطبرستان كما كان لهم حضور كبير في جنوب إيران خاصة في شيراز، ورغم أنّ للظاهريّة في القرن الثالث الهجري أتباع وأنصار في شيراز والمدن المجاورة لها إلا أنّ حضورهم ضعُف شيئاً فشيئاً حتى وصل الأمر إلى أنّ في القرن الخامس الهجري لم يكن لهم تواجد محسوس وحضور وأتباع في هذه المناطق.[11] في القرن الخامس الهجري والقرون التي تلته كانت جنوب إيران موطن الشافعيّة وكان لفقهاء المذهب وعلماءه نشاط واسع في نشر العلم الشرعي عن طريق حلقات العلم والمدارس التي أسّسوها في هذا القُطر أو في مناطق أخرى من العالم الإسلامي كما أنّهم صنّفوا مصادر مهمّة في الفقه الشافعي وأصوله، وتولّى نخبة من فقهاء المذهب القضاء والإفتاء والخطابة، وهاجر بعضهم من هذا القُطر إلى سائر بلاد المسلمين كالحجاز والشام والعراق ومصر فكان لهم نشاط مؤثّر في نشر العلم الشرعي.

1.3- إقامة حلقات العلم وتأسيس مدارس شرعيّة في بلاد فارس والتدريس فيها

كان في بلاد فارس . جنوب إيران . حلقات العلم الشرعيّ ومدارس شرعيّة عديدة تخرّج منها عددٌ كبير من طلّاب العلم الشرعي. فمن الذين درسوا في هذه الحلقات أحد أعلام المذهب الشافعيّ أبوإسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي(ت476هـ) من الفقهاء الشافعية المعروفين بعد أن خرج من موطنه فيروزآباد دخل شيراز وأخذ العلم

---

[10] See: Al-Khuḍarī, Muḥammad bin ʻAfīfī. (1981). *Itmām Al-Wafāʾ*. Beirūt: Al-Maktabah Al-Thaqāfīyah, p.79.

[11] See: Al-Ḥajwī, Muḥammad bin Al-Ḥasan Al-Thaʻālibī Al-Fāsī. (1995). *Al-Fikr Al-Sāmī Fī Tārīkh Al-fiqh Al-Islāmī*. (Vol.2). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmīyah, p.30.

الشرعيّ من شافعيّة شيراز. ومن مشايخه في شيراز أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيضاوي(ت424هـ) حيث تتلّمذ على يديه في الفقه الشافعي[12].

ومن هؤلاء الذين كانت لهم حلقات العلم الشرعي واشتغلوا بالتعليم الشرعي في شيراز مكرم بن إبراهيم بن يحيى الفالي الشيرازي(ت845هـ) حيث جلس للإفتاء والتدريس الشرعي وتخّرج عنده عدد من طلبةَ العلم الشرعي.[13] ونلاحظ أيضاً أنّ جهود الشافعيّة لم تقتصر على الحلقات العلم الشرعيّ بل تطوّر الأمر إلى تأسيس المدارس الشرعيّة واستمرّ هذه الأمر إلى يومنا هذا؛ فبعد دخول أبي القاسم محمود بن المبارك الواسطي البغدادي(ت592هـ) شيراز وهو من الفقهاء الشافعيّة الكبار ومن شيوخ نظاميّة بغداد أسّس له والي شيراز مدرسة يدرّس فيها العلم الشرعي لأبناء شيراز.[14] وهذه المدراس الشرعيّة المدرسة البهائيّة في شيراز حيث سكن ودرّس فيها أحمد بن عبدالواهاب الحسيني القوصي المصري(ت803هـ) مفتي شافعيّة شيراز.[15]

ومن المدارس الشرعيّة أيضاً مدرسة أخرى كان جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني(ت908هـ) يدرّس فيها العلوم الشرعيّة، وإذا غاب عن التدريس فيها ينوبه فيها مظفّر الدّين علي الشافعي الشيرازي(ت922هـ).[16]

ومن هذه المدارس الشرعيّة المدرسة الكماليّة في جزيرة جسم تخرّج منها مجموعة من طلبة العلم الشرعيّ وكان الشيخ محمد بن كمال(ت1254هـ) بعد أن درَس العلم الشرعيّ في الحجاز وجامع الأزهر في مصر رجع حوالي سنة 1185هـ.ق إلى جزيرة

---

12 See: Al-Subkī, ʻAbd Al-Wahhāb bin Taqī Al-Dīn. (1992). *Ṭabaqāt Al-Shāfiʻīyah Al-Kubrā*. (Vol.4). Al-Hijar lil-Ṭibāʻah wa al-Nashr, p.217.

13 See: Al-Sakhāwī, Muḥammad bin ʻAbd-Al-Raḥmān bin Muḥammad. (N.d). *Al-Ḍaw' Al-Lāmiʻ li Ahl Al-Qarn Al-Tāsiʻ*. (Vol.10). Beirūt: Dār Maktabat Al-Ḥayāh, p.168-169.

14 See: Al-Dhahabī, Abdullah Muḥammad bin Aḥmad bin ʻUthmān. (N.d*). Al-ʻIbar fī Khabar min Ghabar*. (Vol.3). Beirūt: Dār al-Kutub Al-ʻIlmīyah, p.106-107.

15 See: Al-Sakhāwī, *Al-Ḍaw' Al-Lāmiʻ li Ahl Al-Qarn Al-Tāsiʻ*. (Vol.1), p.375.

16 See: Ṭāshkubrīʾzādah, ʻIṣām Al-Dīn Aḥmad bin Muṣṭafá bin Khalīl. (N.d). *al-Shaqā'iq al-Nuʻmānīyah fī 'Ulamā' al-Dawlah al-'Uthmānīyah*. (Vol.1). Beirūt: Dār Al-Kitāb Al-ʻArabī, p.199.

جسم واشتغل بالتدريس في هذه المدرسة وتتلمذ على يديه عدد كبير من طلاب العلم الشرعي في جزيرة جسم ومناطق أخرى من جنوب إيران.[17] والشيخ أحمد فقيهي الأوّل(ت1285هـ) بعد استقراره في بلدة اِوز . عوض . أسّس فيها مدرسة شرعيّة خاصّة لتدريس الفقه الشافعيّ وهي المعروفة حاليّاً بمدرسة الأحمديّة ويُدرَّس فيها الفقه الشافعي والفقه المقارن وسائر فروع العلوم الشرعيّة.[18]

ومن هذه المدارس الشرعيّة في جنوب إيران المدرسة الرّحمانيّة الواقعة في مدينة لنجة . بندر لنجة . التي قام بتأسيسها الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الخالدي(ت1360هـ) الملقّب بـ «سلطان العلماء» سنة 1333هـ.ق والمعروفة حاليّاً بمدرسة سلطان العلماء للعلوم الشرعيّة حيث درّس هو ومن بعده مجموعة من خرّيجي هذه المدرسة فروع العلوم الشرعيّة من الفقه الشافعي والفقه المقارن والتفسير والحديث واللغة.[19]

2.3- تأليفات شافعيّة بلاد فارس في الفقه الشافعي وأصوله

كان لفقهاء الشافعيّة في بلاد فارس . جنوب إيران . أثر كبير في تدوين الفقه الشافعي وأصوله، ولاقت بعض مصنّفاتهم القبول الواسع وأصبحت مصدراً من مصادر الفقه أو الأصول. ألّف شيخ الشافعيّة محمد بن بيان الكازروني الآمدي(ت455هـ) كتاب «*الإبانة في فقه الشافعي*».[20] وشرح ناصر الدّين عبدالله بن عمر البيضاوي(ت685هـ) كتاب «*التنبيه*» لأبي إسحاق الشيرازي(ت476هـ) في أربعة مجلّدات وكتب في أصول

---

17 Ṣiddiqi, Sayyid Ḥabīb Allāh (2012). *Qabas Min Al-Madrasah Al-Shāfi'īyah Fī Īrān Fī Al-Qarnayn Al-Thālith 'ashar Wa Alrrāb' 'Ashar.* Master's thesis (Unpublished). Jāmi'at Jinān. Lubnān, p. 202.

18 See: Ibid., p.58.

19 See: Ibid., p158.

20 Al-Baghdādī, Ismā'īl ibn Muḥammad Bābānī. (1950). *Hadīyah Al-'ārifīn Asmā' Al-Mu'allifīn Wa-Āthār Al-Muṣannifīn.* (Vol.2). Istanbūl: Wakālat Al-Ma'ārif, p.71; Al-Dhahabī, Abdullah Muḥammad bin Aḥmad bin 'Uthmān. (1984). *Siyar A'lām Al-Nubalā'.* (Vol.18). N.p: Mu'assasat Al-Risālah, p.171.

الفقه كتاب «*منهاج الوصول إلى علم الأصول*» المعروف بـ « *المنهاج*» حيث يدرّس في المعاهد الشرعيّة العريقة كجامع الأزهر بمصر.[21] مصلح الدّين محمد بن صلاح بن جلال اللاري(ت979هـ) ألّف شرحاً لكتاب «*الإرشاد في فروع الشافعيّة*» كما نلاحظ أيضاً مشاركته في تدوين بعض العلوم الأخرى كشرحه المفصّل على الأربعين النوويّة، وتأليف كتاب «*مرآة الأدوار ومرقاة الأخبار*» باللغة الفارسيّة في التاريخ.[22]

ونجد في العصور المتأخّرة الشيخ عبدالله الكوهجي(ت1409هـ) ألّف شرحاً على كتاب «*منهاج الطالبين*» للنّووي(ت676هـ) سمّاه «*زاد المحتاج بشرح المنهاج*» في الفقه الشافعي وألّف الشيخ عبدالكريم أحمد محمّدي كتاب «*مباني فقه*» في أصول الفقه باللغة الفارسيّة وهو من المقرّرات الدراسيّة في المعاهد الشرعيّة في جنوب إيران.[23] وجمع الشيخ عبدالعزيز عبدالقادر قاضي زاده حيث جاءت بعنوان «*الإمام الشافعي والمسائل التي اعتمد من قوله القديم*» حيث جاء تعريف هذه الرّسالة في كتاب «*مدخل إلى مذهب الإمام الشافعي*» للدّكتور أكرم القواسمي أنّها رسالة غنيّة بالفوائد مستوعبة للأقوال القديمة للشافعي(ت204هـ) المفتى بها في المسائل.[24] وبهذا السرد الموجز نلاحظ أنّ الشافعيّة في جنوب إيران كان لهم نشاط بارز في مجال التصنيف والتدوين للفقه الشافعي وأصوله.

3.3- القضاة الشافعيّة في بلاد فارس

---

21 See: Al-Subkī, *Ṭabaqāt Al-Shāfi'īyah Al-Kubrā*. (Vol.8), p.157; Al-Zuḥaylī, Muḥammad Muṣṭafá. (1988). *Al-Qāḍī Al-Bayḍāwī*. Dimashq: Dār al-Qalam, p.82, 101, 103.

22 See: Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá bin Abdullah al-Qusṭanṭīnī. (1941). *Kashf Al-Zunūn 'An Asāmī Al-Kutub Wa Al-Funūn*. (Vol.2). Baghdād: Maktabah Muthannā, p.1039, 1646.

23 See: Muḥammadī, 'Abd-Al-Karīm Aḥmad. (1999). *Mabānī Fiqh*. Tehrān: Dār Iḥsān, p.3; Ṣiddiqi, *Qabas Min Al-Madrasah Al-Shāfi'īyah Fī Īrān Fī Al-Qarnayn Al-Thālith 'ashar Wa Alrrāb' 'Ashar*. Tehrān: Dār Iḥsān. p.128.

24 See: Al-Qawāsimī, Akram Yūsuf 'Umar. (2002). *Al-Madkhal ilā Madhhab Al-Imām Al-Shāfi'ī*. Al-Urdun: Dār Al-Nafā'is, p.506.

تقلّدت مجموعة من فقهاء الشافعيّة منصب القضاء في فترات من تاريخ بلاد فارس . جنوب إيران . وكان لهم حضورٌ فعّال ولهم تأثير واسع في هذه المناطق فلم تمض المائة الأولى من وفاة الشافعي(ت204ق) إلا وتولّى القضاء في شيراز وما جاورها من المدن أبوالعبّاس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي(ت306ق) المعروف بشيخ المذهب.[25]

وكان لابن سريج(ت306هـ) دور كبير في تثبيت ونشر المذهب الشافعي عن طريق تولّيه منصب القضاء في شيراز وتهيّئت له أسباب نشر المذهب الشافعي في هذه المناطق.[26] ومن هؤلاء الشافعيّة الذين تقلّدوا منصب القضاء ناصر الدّين عبدالله بن عمر البيضاوي(ت685هـ) ومجد الدين إسماعيل بن يحيى بن تيكروز التميمي الشيرازي البالي(ت756هـ) وجلال الدين محمد بن أسعد الصدّيقي الدواني(ت908هـ) وهم من القضاة المعروفين في فترات من تاريخ الشافعيّة في جنوب إيران.[27]

4.3- اشتغال شافعيّة بلاد فارس بالتدريس الشرعي في مناطق أخرى من العالم الإسلامي

هاجر مجموعة من العلماء الشافعيّة بعد تحصيله الشرعي أو بعد تدريسه فترة من الزمن في بلاد فارس . جنوب إيران . إلى بلدان العالم الإسلامى واشتغلوا بنشر العلم الشرعي والفقه الشافعيّ. دخل أبومحمد عبدالوهاب بن محمد الفامي الفارسي بغداد سنة 483هـ.ق ودرّس ما يقارب العام في المدرسة النظاميّة ببغداد.[28] كما أنّ مجد الدّين

---

25 See: Abū Isḥāq Al-Shīrāzī, Ibrāhīm bin ‘Alī bin Yūsuf. (N.d). *Ṭabaqāt Al-Fuqahā’*. Beirūt: Dār Al-Rā’id Al-‘Arabī, p.109.

26 See: Al-Qawāsimī, *Al-Madkhal ilā Madhhab Al-Imām Al-Shāfi‘ī*, p. 328.

27 See: Al-Dhahabī, *Tārīkh Al-Islām*. (Vol.24), p.63; Al-Subkī, *Ṭabaqāt Al-Shāfi‘īyah Al-Kubrā*. (Vol. 8), p.157; Al-Sakhāwī, *Al-Ḍaw’ Al-Lāmi‘ li Ahl Al-Qarn Al-Tāsi‘*. (Vol.2), p.98.

28 See: Al-Dhahabī, *Tārīkh Al-Islām*. (Vol.34), p.160.

إبراهيم بن علي الفيروزآبادي(ت817هـ) بعد تخرّجه من حلقات العلم في جنوب إيران انتقل إلى بغداد وكان يدرّس فيها العلوم الشرعيّة.[29]

4- دور شافعيّة بلاد فارس في الدراسات القرآنيّة

كان لعلماء الشافعيّة في بلاد فارس . جنوب إيران . دور كبير في الدراسات القرآنيّة وجاء ذلك في مجالات متعددة وأنشطة مختلفة كالتدريس لهذه العلوم والتأليف فيها والترجمة لبعض المصادر لهذه العلوم إلى اللغة الفارسيّة وتأسيس مدارس ودور مختصّة بالقرآن الكريم. وفي مجال التدريس أيضاً نلاحظ أنّ للشافعيّة في بلاد فارس . جنوب إيران . مجالس عديدة في تفسير القرآن الكريم وإقامة حلقات إقراء القراءات القرآنيّة وتأسيس مدارس ودور لتعليم القرآن الكريم وبهذا كان لهم أثر بالغ في الدراسات القرآنيّة.

1.4- مصنّفات شافعيّة بلاد فارس في الدراسات القرآنيّة

كان للشافعيّة في بلاد فارس . جنوب إيران . نشاط واسع في تأليف المصنّفات العديدة في مجالات مختلفة من الدراسات القرآنيّة كالتفسير والقراءات وتوجيه القراءات وترجمة بعض المصادر في الدراسات القرآنيّة إلى اللغة الفارسية. وهذه المصنّفات في التفسير نجدها في الكتابة في التفسير والحاشية على بعض المصنّفات المعروفة في التفسير والتأليف في القراءات القرآنيّة وتوجيهها. كما أنّ مصنّفاتهم في التفسير أيضاً تحتوي على موضوعات متعددة في الدراسات القرآنيّة كالنّاسخ والمنسوخ وأسباب النزول والمكي والمدني ومفردات القرآن والمحكم والمتشابه. كما نلاحظ في مصنّفاتهم في علم القراءات مجموعة من الموضوعات كعدّ الآي وتاريخ القرآن ورسم المصحف، وهكذا نجدهم دوّنوا في مصنّفاتهم مجموعة من الدراسات القرآنيّة.

---

[29] See: Al-Sam'ānī, 'Abd-Al-Karīm bin Muḥammad bin Manṣūr Al-Tamīmī. (2003). *Al-Ansāb*. (Vol.10). Hyderabad: Majlis Dā'irat Al-Ma'ārif Al-'Uthmānīyah. p.278.

فبعد تأليف تفسير «*الكشّاف*» لمحمود بن عمر الزّمخشري(ت538هـ) اهتّم علماء الشافعيّة في بلاد فارس. جنوب إيران. بهذا المصنّف في تفسير القرآن وكان من اهتمامهم به كتابة الحواشي والتعليقات عليه ومن هؤلاء الذين كتبوا حواشي عليه قطب الدين محمد بن مسعود شقار السيرافي الشافعي(ت710هـ) وجاءت تسميتها بـ «*تقريب التفسير*»، ولم تقتصر عناية السيرافي(ت710هـ) إلى تقريب الكشّاف بل تعدّت ذلك إلى تنقيح اعتزاليّاته، وأنهى حاشيته هذه في شوّال سنة 698هـ.ق في شيراز وأتمّها في مجلّدين.[30] وألّف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت817هـ) في خطبة تفسير *الكشّاف* تأليفاً سمّاه «*قطبة الخشاف لحلّ خطبة الكشّاف*».[31] ودار بين عضد الدين عبدالرحمن بن حمد بن عبدالغفّار الإيجي(ت756هـ) وشيخه فخر الدين أحمد بن حسن الجاربردي(ت746هـ) كتابات ورسائل حول عبارات الكشّاف عند تفسير الآية [32] واشتهرت هذه السؤالات في تفسير القرآن الكريم. ومن الملاحظ في جهود الشافعيّة في بلاد فارس. جنوب إيران. حول تفسير *الكشّاف* نقد هذا المصنّف التفسيري، وبهذا الأسلوب نجد في القرن التاسع ألّف منصور بن حسن بن علي العمري الكازروني(ت860هـ) كتاب «*لطائف الألطاف في تحقيق التفسير ونقد الكشّاف*».[33] وبهذا نجد أنّ للكشّاف مكانة خاصّة في مجال الدراسات القرآنيّة والتفسيريّة عند شافعيّة بلاد فارس. جنوب إيران. وجهودهم حول هذا المصنّف في التفسير لاتقتصر على تقريبه لدارسيه بل تعدّت ذلك إلى نقده وتنقيحه.

ومن مصنّفات الشافعيّة في بلاد فارس. جنوب إيران. تفسير «*أنوار التنزيل وأسرار التأويل*» لناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي(ت685هـ). وجعل البيضاوي(ت685هـ) منطلقه في كتابة تفسيره هذا كتاب «*الكشّاف*» إلا أنّه نقّح

30 See: Ḥājjī Khalīfah, *Kashf al-Zunūn*. (Vol.2), p.1475.

31 See: Ibid

32 Surah Al-Baqarah: 23

33 See: Al-Ziriklī, Khayr al-Dīn bin Maḥmūd bin Muḥammad. (2002). *Al-A'lām*. (Vol.7). N.p: Dār Al-'Ilm lil-Malāyīn. p.298.

اعتزاليّاته وأضاف عليه إضافات تفسيرية عديدة. وأصبح تفسير البيضاوي بعد تأليفه أحد الكتب التي يتدارسها الطلاب في مناطق متعدّدة من العالم الإسلامي كبلاد الأفغان والهند وعموم الممالك العثمانيّة، وفي القرن التاسع والعاشر الهجري حظي هذا المصنّف بعناية جلال الدين السيوطي(ت911هـ) وزكريّا الأنصاري(ت926هـ)، وأصبح من المقرّرات الدراسيّة في جامع الأزهر بمصر وجامع الزيتونة بتونس.[34] واهتمّ مجموعة من العلماء بكتابة الحواشي عليه ومن هذه الحواشي التي كُتبت عليه حاشية أبوالفضل الصدّيقي القرشي الكازروني(ت حدود940هـ) وطُبعت معه سنة 1330 هـ.ق في القاهرة.[35] وفي القرن الحادي عشر كُتبت عليه حاشية عبدالحكيم السيالكوتي(ت1067هـ) في لاهور باكستان وكتب شهاب الدّين الخفاجي(ت1069هـ). من علماء مصر. حاشية أخرى سمّاها «*عناية القاضي وكفاية الرّاضي*» وهما من الحواشي المعروفة على تفسير البيضاوي. وبهذا نجد أثر تفسير البيضاوي(ت685هـ) في العالم الإسلامي ودراسة العلماء له.

دوّن محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت817هـ) كتاب «*بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*».[36] وهذا الكتاب يحتوي على مجموعة من المعلومات في الدراسات القرآنيّة ويفتتح المصنّف الكتابَ بمقدّمة في فضائل القرآن ثم يأتي بالناسخ والمنسوخ ثم بتعريف سور القرآن وفي هذا السياق يذكر مكان النزول وعدد آيات السورة والخلاف الموجودة في عدالآي السورة وعدد فواصلها وأسماء السورة ومقاصدها والناسخ والمنسوخ فيها ويذكر أيضاً المتشابه اللفظي وفضائل السورة وبعد تعريفه للقرآن يأتي

---

34 See: Ibn ʻĀshūr, Muḥammad Al-Fāḍil. (1970). *Al-Tafsīr Wa Rijālihi.* Miṣr: Majmaʻ Al-Buḥūth Al-Islāmīyah bi al-Azhar. p.100.

35 See: Al-Zuḥaylī, *Al-Qāḍī Al-Bayḍāwī.* p.141.

36 See: Al-Shawkānī, Muḥammad bin ʻAlī. (N.d). *Al-Badr Al-Ṭāliʻ Bi-Maḥāsin Man Baʻda Al-Qarn Al-Sābiʻ.* (Vol.2). Beirūt: Dār Al-Maʻrifah, p.282; Ḥājjī Khalīfah, *Kashf Al-Zunūn.* (Vol.1), p.246, 519; Riyāḍ Zādah, Latif bin Muḥammad bin Muṣṭafá. (1983). *Asmā' Al-Kutub.* Dimashq: Dār Al-Fikr. p.72.

ببيان معاني المفردات القرآنيّة.[37] وبهذا نجد هذا الكتاب موسوعة علمية في الدراسات القرآنيّة.

ومن المدوّنات في التفسير لشافعيّة بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ كتاب «*جامع البيان في تفسير القرآن*» لمعين الدين محمد بن عبدالرحمن الإيجي الشيرازي الشافعي(ت905هـ) حيث يذكر في مقدّمته أنّه يذكر المرويّات النبويّة في تفسير الآيات ويُراجع تفسير ابن كثير(ت774هـ) وإذا تعارض رأي ابن كثير(ت774هـ) مع البغوي(ت516هـ) في تفسيره «*معالم التنزيل*» يدرس الصحّة والضعف في هذه الرواية ونلاحظ كثيراً ما ينقل الروايات من الكتب الستّة الحديثيّة، ويناقش ويردّ على الآراء الاعتزاليّة كما يذكر الوجوه الإعرابية التي لها أثر تفسيريّ ويذكر من مصادره في التفسير كتاب «*الكشّاف*» وبعض حواشيه وتفسير الواحدي(ت468هـ) وتفسير «*معالم التنزيل*» البغوي(ت516هـ) وتفسير النّسفي(ت537هـ) وتفسير البيضاوي(ت685هـ) وتفسير ابن كثير(ت774هـ).[38] وهذا المصنّف في التفسير من نوع التفسير الإجمالي الذي يدوّن ليتناوله عامّة النّاس ويتدارسونه في مجالسهم.

ونجد من مصنّفات شافعيّة بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ ترجمة كتب الدراسات القرآنيّة إلى اللغة الفارسيّة كترجمة كتاب «*التبيان لآداب حملة القرآن*» ليحيى بن شرف النووي(ت676هـ) من ترجمة محمد بن محمد بن أبي سعيد الإيجي المسمّاة «*حديقة البيان*».[39]

ونجد المعاصرين من شافعيّة بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ أيضاً لهم مصنّفات في الدراسات القرآنيّة ومن هذه المصنّفات تفسير «*صفوة العرفان في تفسير القرآن*» للشيخ

---

37 See: Al-Fīrūzābādī, Muḥammad bin Ya'qūb. (1995). *Baṣā'ir Dhawī Al-Tamyīz fī Laṭā'if Al-Kitāb Al-'Azīz*. (Vol.1). Al-Qāherah: Lajnat Iḥyā' Al-Turāth Al-Islāmī Al-Majlis Al-A'lá lil-Shu'ūn Al-Islāmīyah. p.28-29, 186-202.

38 See: Al-Ījī, Mu'īn Al-Dīn Muḥammad bin 'Abd-Al-Raḥmān. (2003). *Jāmi' Al-Bayān fī Tafsīr Al-Qur'ān*. (Vol.1). Beirūt: Dār al-Kutub Al-'Ilmīyah. p.17, 20.

39 See: Ḥājjī Khalīfah, *Kashf al-Ẓunūn*. (Vol.1), p.340.

محمدعلي الخالدي سلطان العلماء، ويذكر سلطان العلماء أنواعاً من علوم القرآن في مصنَّفه هذا كالقراءات وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمكي والمدني ومباحث الألفاظ كالعام والخاص والمطلق والمقيّد والمجمل والمبين ويذكر أيضاً عوامل السقوط والصعود عند الأمم.[40] وكتب السيد محمدصالح مهجور تفسير الأجزاء الخمسة الأخيرة وتفسير سورة الكهف وسورة البقرة من القرآن الكريم باللغة الفارسيّة وهو تفسير مختصر يذكر معاني المفردات ومحور السورة وأسماء السورة. وكتب محمد عبدالله حاجي علي كنكاني كتاباً في علوم القرآن بعنوان «*علوم القرآن*» وذكر فيه الموضوعات التي اتّفق عليه *البرهان* للزركشي(ت794هـ) و*الإتقان* للسيّوطي(ت911هـ) و*مناهل العرفان* للزرقاني(ت1367هـ) فذكر المراد من علوم القرآن وموضوعه وفائدته ولمحة تاريخيّة عن علوم القرآن وأسماء وأوصاف القرآن والوحي ونزول القرآن وأسباب النزول والأحرف السبعة وجمع القرآن ورسم المصحف والقراءات والمكي والمدني والفواصل وعدّالآي، والتفسير والمفسّرون، وقواعد التفسير والنسخ في القرآن والمحكم والمتشابه والإعجاز القرآني وعلم المناسبات.

نجد أنّ شافعيّة بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ لم يقتصروا على التأليف في التفسير بل كانت لم مصنّفات عديدة في علم القراءات القرآنيّة وتوجيهها. ففي القرن الرابع والخامس دوّن أبوالحسن علي بن جعفر السعيدي(ت حدود410هـ) القراءات السبع وقراءة يعقوب الحضري ـ أحد القرّاء الثلاثة ـ في كتاب واحد وجاءت تسمية هذا المصنَّف عند ابن أبي مريم الشيرازي بـ «*اختلاف القراء الثمانيّة*» وهذا التأليف سند تاريخيّ لحضور القراءات السبع وقراءة يعقوب الحضرمي في بلاد فارس ـ جنوب إيران.[41] ويذكر ابن الجزري(ت833هـ) أنّ السعيدي(ت حدود410هـ) له مصنَّف آخر في علم

---

40 See: Sulṭān Al-'Ulamā', Muḥammad 'Alī Al-Khālidī. (1999). *Ṣafwat Al-'Irfān fī Tafsīr Al-Qur'ān*. (Vol.1). Tehrān: Nashr Iḥsān. p.6-7.

41 See: Al-Dhahabī, *Ma'rifat Al-Qurrā' Al-Kibār*. p.207; Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad bin Muḥammad. (N.d). *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'*. (Vol.1), Maktabat Ibn Taymīyah, p.529.

التجويد.[42] وألّف أبوطالب هبة الله بن يحيى بن محمد الشيرازي(ت حدود560هـ) المعروف بـ «ابن الهراس» كتاب «*البهجة في القراءات السبع*».[43] ونجد أيضاً من شافعيّة بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ الذين استوطنوا البلاد الإسلاميّة كانت لهم مؤلَّفات في هذا العلم فأبوالحسين نصر بن عبدالعزيز الفارسي الشيرازي(ت461هـ) كتب «*الجامع في القراءات العشر*» وهو في مصر.[44]

2.4- تدريس الدراسات القرآنيّة عند الشافعيّة في بلاد فارس

لم تقتصر جهود شافعيّة بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ في الدراسات القرآنيّة على التأليف بل كانت لهم جهود في تدريسها لطلبة العلم الشرعي ومن المؤلَّفات التي حظيت باهتمامهم تدريساً ومدارسة كتاب *الكشّاف* للزمخشري(ت538هـ). قطب الدين محمد بن مسعود الشقار السيرافي الشيرازي(ت710هـ) كانت له مجالس في تدريس *الكشّاف*، ومن هؤلاء الذين أخذوا التفسير منه في مجالسه هذه إسماعيل بن بن يحيى نيكروز التميمي الشيرازي(ت756هـ)[45]. كما أنّ أحمد بن نعمة الله بن عبدالكريم الفالي السيرافي الشافعي في القرن التاسع درس بعض الكشّاف عند جدّه لأمّه.[46]

كما أنّ الشافعيّة في بلاد فارس ـ جنوب إيران ـ كانت لهم عناية خاصّة في إقراء القراءات القرآنيّة فنلاحظ حلقات الإقراء في شيراز وكازرون وبيضاء وجويم. شيخ الشافعيّة محمد بن بيان الكازروني الآمدي الشافعي(ت455هـ) مقرئ القراءات المعروف أخذ عليه القرآن الفقيه أبوعلي الفارقي.[47] وأبوسعيد حسن بن محمد بن أحمد اليزدي الضرير المقرئ أخذ القراءات في بلدة بيضاء من محمد بن إبراهيم البيضاوي وفي سنة 483 هـ.ق عرض القراءات على محمد بن سالبة الشيرازي. وأبوسعيد اليزدي بعد

---

42 See: Ibn Al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'*. (Vol.1), p.529.
43 See: Ibid., (Vol.2), p.353.
44 See: Ibid., (Vol.2), p.336.
45 See:, Al-Subkī, *Ṭabaqāt Al-Shāfi'īyah Al-Kubrā*. (Vol.9), p.401.
46 See: Ibid., (Vol.2), p.239.
47 See: Al-Dhahabī, *Siyar A'lām Al-Nubalā'*. (Vol.18), p.171.

أخذه للقراءات في بيضاء رجع إلى بلدته يزد وأقرأ بها القراءات فأخذ عنه القراءات سنة 526هـ.ق في بلدة يزد القاضي أسعد بن الحسين اليزدي.[48]

وكان أبومحمد أحمد بن محمود الشيرازي(ت732هـ) يُقرئ القراءات العشر في بلدة شيراز وبهذا كان يُلقّب عند العلماء بـ «العَشَرة».[49] وكان محمد بن محمود بن محمد أبوالخطّاب الشيرازي(ت776هـ) المعروف بـ «صدر الدّين القارئ» يُعرف في المصادر التاريخيّة وطبقات القرّاء بشيخ القراءات في بلاد فارس.[50] فأبوالخطّاب الشيرازي(ت776هـ) أخذ القراءات في الشّام من برهان الدّين الجعبري(ت732هـ) وفي سنة 523هـ.ق أخذ منظومة الشاطبية في القراءات السبع ثم رجع إلى بلدة شيراز فأقرأ بها القراءات وأخذ منه القراءات ابنه منصور وعبدالرحمن بن محمد بن علي الإصفهاني.[51] سعيد بن سعيد بن سعد الشيرازي(ت791هـ) المعروف بـ «سعيد الدّين» إمام مسجد جامع العتيق في بلدة شيراز كان يُعرف بـ «المقرئ». أخذ سعيد الشيرازي(ت791هـ) القراءات العشر من الشيخ علي الديواني كما عرض القراءات السبع أيضاً على محمد بن أحمد بن علي الشيرازي.[52] محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت817هـ) أخذ القرآن في مسقط رأسه بلدة كازرون وحفظ القرآن فيها.[53] وفي أواخر القرن الثامن أخذ علي بن إبراهيم بن محمد الحسيني الجويمي الشيرازي الشافعي(ت860هـ) قراءة عاصم في بلدة جويم من الشيخ حسن بن داود ثم ارتحل إلى شيراز ثم إلى الحجاز فكان يدرّس العلوم الشرعيّة فيها.[54]

---

48 See: Ibn Al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'*. (Vol.1), p.230.

49 See: Ibid., (Vol.1), p.138.

50 See: Ibid., (Vol.2), p.260.

51 See: Ibid

52 See: Ibid., (Vol.1), p.306

53 See: Al-Shawkānī, Muḥammad bin 'Alī. (N.d). *Al-Badr Al-Ṭāli' Bi-Maḥāsin Man Ba'da Al-Qarn Al-Sābi'*. (Vol.2), p.280.

54 See: Al-Sakhāwī, *Al-Ḍaw' Al-Lāmi' li Ahl Al-Qarn Al-Tāsi'*. (Vol.5), p.158.

وبعد أن استوطن ابن الجزري(ت833هـ) بلدة شيراز أخذ منه القراءات العشر مجموعة من طلبة العلم الشرعي في بلاد فارس.[55] وبهذا السرد التاريخي نلاحظ نشاط شافعيّة بلاد فارس . جنوب إيران . وجهودهم في إقراء القراءات القرآنيّة.

3.4- تأسيس دار القرآن وأقسام التفسير والقراءات في بلاد فارس

محمد بن محمد بن الجزري(ت833هـ) أحد الشافعيّة المعروفين بالتحقيقات القيّمة في علم القراءات والتجويد بعد أن أمضى فترة من عمره في الشام ومصر والحجاز استوطن مدينة شيراز وأسّس فيها داراً للقرآن الكريم يُقرئ بها القراءات القرآنيّة وجاءت تسمية هذه الدار في كتاب «*الدارس في تاريخ المدارس*» بعنوان «دار القرآن الجزريّة».[56]

وتأسيس هذه الدار لتعليم القراءات القرآنيّة في القرن التاسع الهجري في بلاد فارس . جنوب إيران . تكون امتداداً لدور القرآن التي كانت متداولة في مصر والشّام لتعليم القراءات القرآنيّة.[57]

ومن الأقسام العلميّة في المعهد العالى للدراسات الإسلامية لأهل السنّة والجماعة بجنوب إيران قسم التفسير حيث يُدرَّس فيه العلوم المتعلّقة بتفسير القرآن كأصول التفسير والتفسير المقارن والتفسير الموضوعي والتفسير التحليلي والمفردات القرآنيّة والأدب الجاهلي واللغويّات، وقسم القراءات حيث يدرّس فيه العلوم المتّصلة بالقراءات القرآنيّة كالشاطبيّة والدرّة في القراءات العشر ورسم المصحف وضبط المصحف وتوجيه القراءات وعدّالآي وعلم الفواصل. وأسّس المعهد العالي أيضاً في قسم الدراسات العليا كليّة التفسير للبحث العلمي المنهجي في تفسير القرآن الكريم.

وبهذا السرد لنشاط شافعيّة بلاد فارس . جنوب إيران . في الدراسات القرآنيّة نلاحظ أنّه كانت لهم جهود في تأليف المصنّفات في التفسير كتفسير البيضاوي(ت685هـ)،

---

55 See: Ibn al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'*. (Vol.2), p.251.

56 See: Al-Nuʿaymī, ʻAbd-Al-Qādir bin Muḥammad. (1989). *Al-Dāris fī Tārīkh Al-Madāris*. Dār Al-Kutub Al-ʻIlmīyah. p. 8.

57 See: Ibid., p.8-12.

وانصبّت جُلّ عنايتهم بتفسير *الكشّاف* فكانت لهم جهود في تنقيحه والرّدّ على اعتزاليّاته كما أنّهم أقاموا مجالس في التفسير خاصّة تلك المجالس التي كانت في قراءة تفسير *الكشّاف*. ونلاحظ أيضاً أنّهم احتفّوا بعلم القراءات القرآنيّة بحيث كانت لهم تأليفات في القراءات الثمانيّة وأقاموا حلقات الإقراء في بلدة شيراز وفي سائر المناطق في بلاد فارس. جنوب إيران. كما نلاحظ أنّ من علماء شافعيّة بلاد فارس. جنوب إيران. مَن هاجر إلى البلاد الإسلاميّة فألّف في تلك البلاد المصنّفات في الدراسات القرآنيّة وكانت لهم مجالس عديدة لتعليمها.

5- دور ابن أبي مريم الشيرازي في الدراسات القرآنيّة

كان لابن أبي مريم الشيرازي دور بارز في خدمة القرآن الكريم ونشر الدراسات القرآنيّة وفي هذه الفقرة قبل أن نشرع في بيان جهوده لابدّ من التعريف به وبيان مكانته العلميّة وموطنه وشيوخه وتلاميذه ومذهبه الفقهي.

1.5- اسم ابن أبي مريم الشيرازي وموطنه ووفاته

ابن أبي مريم هو أبوعبدالله نصر بن علي بن محمّد المعروف بابن أبي مريم الشيرازي الفسوي الفارسي حيث اتّفقت المصادر التاريخيّة في ذكر اسمه بنصر و اسم جدّه بمحمّد.[58] لكن ذكر كتاب «*أنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة*» اسم أبيه عبدالله وجاء هذا خلافاً لسائر المصادر التاريخيّة حيث ذكرت اسم أبيه علي.[59] ونرى بأنّ الراجح في اسم أبيه هو علي حيث ورد هذا الاسم لأبيه في النسخة المخطوطة لتفسير ابن أبي

---

[58] See: Al-Ḥamawī, Yāqūt bin Allāh. (1993). *Mu'jam Al-Udabā'*. (Vol.6). Beirūt: Dār al-Gharb Al-Islāmī. p. 2749; Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ Al-Dīn Khalīl bin Aybak bin Allāh. (1999). *Al-Wāfī bi-Al-Wafayāt*. (Vol.27). Beirūt: Dār Iḥyā' Al-Turāth. p. 48; Ibn Al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'*. (Vol.2), p. 337; Al-Dāwūdī, Muḥammad bin 'Alī bin Aḥmad. (1983). *Ṭabaqāt al-Mufassirin*. (Vol.2). Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah. p. 345.

[59] See: Al-Qifṭī, 'Alī bin Yūsuf. (1984). *Inbāh Al-Ruwāh Alā' Anbāh Al-Nuhāh*. (Vol.3). Al-Qāherah: Dār Al-Fikr Al-'Arabī, p. 344.

مريم نفسه[60]، وكذلك ورد في مصنّفات علوم القرآن المتقدّمة على كتاب «أنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة».[61] كما ورد في اسم ابن أبي مريم أنّه الفارسي الشيرازي الفسوي ويشير هذا إلى نسبته لمنطقة فارس وإلى بلدة فسا الواقعة في هذا القُطر وإلى مدينة شيراز حيث كانت محطّ رَحل كثير من العلماء والأعلام من المسلمين.[62] ووردت كنية ابن أبي مريم بأبي عبدالله[63]، ووصفته بعض المصادر بفخر الدّين[64] وصدر الإسلام[65]. ثبت في بعض المصادر شهرته بابن مريم[66]، وفي بعض المصادر الأخرى بأبي مريم[67]، وعند البعض الآخر بابن أبي مريم[68] لكن غالب المصنّفات التاريخية ذكرت شهرته بابن أبي مريم.[69]

لم تذكر المصنّفات التاريخيّة سنة وفاة ابن أبي مريم الشيرازي بالتحديد فتعدّدت عباراتهم في سنة وفاته وغالب المصنّفات ذكرت وفاته بعد سنة 565 هجريّة[70]إلا أنّ

---

60 See: Ibn Abī Maryam Al-Shīrāzī, Naṣr bin ʻAlī bin Muḥammad. (N.d). *Tafsīr Ibn Abī Maryam* (manuscript version). N.p: Al-Maktabah Al-Aḥmadīyah bi-Al-Jāmiʻ Al-Aʻẓam. p.2.

61 See: Abū Shāma, ʻAbd-Al-Raḥmān bin Ibrāhīm bin Ismāʻīl Al-Maqdisī. (N.d). *Ibrāz Al-Maʻānī min Ḥirz Al-Amānī*. (Vol.1). Dār Al-Kutub Al-ʻIlmīyah. p. 268.

62 See: Al-Ḥamawī, *Muʻjam Al-Udabā'*. (Vol.6), p. 2749; Al-Ṣafadī, *Al-Wāfī bi-Al-Wafayāt,* (Vol.27), p. 48; Ibn Al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'*. (Vol.2), p. 337; Al-Dāwūdī, *Ṭabaqāt al-Mufassirin*. (Vol.2), p. 345.

63 See: Ibid

64 Al-Ḥamawī, *Muʻjam Al-Udabā'*. (Vol.6), p. 2749; Al-Ṣafadī, *Al-Wāfī bi-Al-Wafayāt,* (Vol.27), p. 48; Ibn Al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'*. (Vol.2), p. 337; Al-Dāwūdī, *Ṭabaqāt al-Mufassirin*. (Vol.2), p. 345.

65 Kahhalah, ʻUmar bin Riḍā. (N.d). *Muʻjam al-Muʻallifin*. (Vol.13). Beirūt: Dār Iḥyā' Al-Turāth Al-ʻArabī. p. 90.

66 Al-Qifṭī, *Inbāh Al-Ruwāh Alā' Anbāh Al-Nuhāh*. (Vol.3), p. 344.

67 Al-Suyūṭī, ʻAbd-Al-Raḥmān bin Abī Bakr. *Bughyat Al-Wuʻāh: Fī Ṭabaqāt Al-Lughawīyīn Wa-Al-Nuḥāh* (Vol.2). Ṣaydā: Al-Maktabah Al-ʻAṣrīyah. p. 314.

68 Al-Dāwūdī, *Ṭabaqāt al-Mufassirin*. (Vol.2), p. 345.

69 See: Al-Ḥamawī, *Muʻjam Al-Udabā'*. (Vol.6), p. 2749; Al-Ṣafadī, *Al-Wāfī bi-Al-Wafayāt*. (Vol.27), p. 48; Ibn Al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'*. (Vol.2), p. 337.

70 See: Al-Ḥamawī, *Muʻjam Al-Udabā'*. (Vol.6), p. 2749; Al-Ṣafadī, *Al-Wāfī bi-Al-Wafayāt,* (Vol.27), p. 48.

البغدادي(ت1399هـ) عيّن سنة وفاته عام 562 هـ.ق[71]، وذكر صاحب «كشف الظّنون» سنة وفاته بالتعيين عام 565 هـ.ق.[72] وعلى هذا يمكن القطع بأنّ ابن أبي مريم الشيرازي كان حيّاً عام 562 هجري وهو من أعلام القرن السادس الهجري.

2.5- مكانة ابن أبي مريم الشيرازي العلميّة ومصنّفاته وشيوخه وتلاميذه

ابن أبي مريم الشيرازي هو أحد أعلام القرن السادس الهجري في مدينة شيراز وعلى هذا جاء وصفه في المصادر التي ترجمت له بالمفسّر النَّحوي المقرئ[73]، كما أنّه كان خطيباً في جامع شيراز.[74] وصفه ابن الجزري(ت833ق) بأستاذ عارف ثم قال عن مكانته في علم القراءات: «وقفت له على كتاب في القراءات الثماني سمّاه *الموضح* يدلُّ على تمكُّنه في الفنِّ».[75]

وحسب ما جاء من كلامه في مقدّمة كتابه «*الموضح*» ينتمي ابن أبي مريم الشيرازي إلى مدرسة البصرة في النحو.[76] ذكرت المصادر لابن أبي مريم الشيرازي في العربية كتاب «*الإفصاح في شرح الإيضاح في النحو*» وهو شرح لكتاب أبي علي الفارسي(ت377هـ)، وكتاب «*عيون التصريف*».[77] صنّف ابن أبي مريم الشيرازي في القراءات وتوجيهها كتابه المسمّى بـ «*المنتقى من الشواذ*» أو «*المنتقى في علل القراءات*» وهو في توجيه القراءات القرآنيّة الشاذّة، وصنّف في توجيه القراءات القرآنية السبعة

---

71 See: Al-Baghdādī, *Hadīyah Al-'ārifīn Asmā' Al-Mu'allifīn Wa-Āthār Al-Muṣannifīn*. (Vol.2), p. 491.

72 See: Ḥājjī Khalīfah, *Kashf Al-Zunūn 'An Asāmī Al-Kutub Wa Al-Funūn*. (Vol.1), p. 211.

73 See: Al-Ḥamawī, *Mu'jam Al-Udabā'*. (Vol.6), p. 2749; Al-Ṣafadī, *Al-Wāfī bi-Al-Wafayāt*. (Vol.27), p. 48; Ibn Al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'*. (Vol.2), p. 337; Al-Dāwūdī, *Ṭabaqāt al-Mufassirin*. (Vol.2), p. 345.

74 See: Al-Qifṭī, *Inbāh Al-Ruwāh Alā' Anbāh Al-Nuhāh*. (Vol.3), p. 344.

75 Ibn Al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'*. (Vol.2), p. 337.

76 See: Ibn Abī Maryam Al-Shīrāzī. (1993). *Al-Kitāb Al-Mūḍiḥ fī Wujūh Al-Qirā'āt wa-'Ilalihā*. (Vol.1). Jeddah: Al-Jamā'ah Al-Khayrīyah li-Taḥfīẓ Al-Qur'ān. p. 103.

77 See: Al-Qifṭī, *Inbāh Al-Ruwāh Alā' Anbāh Al-Nuhāh*. (Vol.3), p. 345; Kahhalah, *Mu'jam al-Mu'allifin*. (Vol.13), p. 90.

وقراءة يعقوب الحضرمي. أحد القراء الثلاثة. كتاب «*الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها*». وله في التفسير مصنَّف لايزال مخطوطاً لم يطبع إلى اليوم معروف بتفسير ابن أبي مريم.

مع أنّ المصادر التي ترجمت لابن أبي مريم الشيرازي متّفقة على مكانته العلميّة في التفسير والنحو والقراءات، ومصنّفاته في هذه العلوم تشهد له على ذلك. والمصنّفات التي ترجمت له لم تذكر من شيوخه إلا محمود بن حمزة الكرماني(ت حدود500ق)[78] حيث ذكر ابن الجزري(د833ق) أنّ ابن أبي مريم الشيرازي أخذ القرآن منه.[79] ومع هذه المكانة العلميّة المرموقة لابدّ لابن أبي مريم الشيرازي شيوخاً غير الكرماني لم تذكرهم المصادر المترجمة له.

ولابن أبي مريم الشيرازي تلاميذ ذكرت منهم المصادر المترجمة له مكرم بن العلاء بن نصر الغالي وشهاب الدين أبوالحسن علي بن محمد بن أبي علي والشيخ الفقيه أبوالحسن علي بن هبة الله بن محمد وأبوالعلاء حمزة بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد.[80]

3.5- المذهب الفقهي لابن أبي مريم الشيرازي

لم تذكر لنا المصادر المترجمة لابن أبي مريم الشيرازي مذهبه الفقهي إلا أنّ الشواهد التاريخيّة وكتاباته في كتابه «*الموضح*» تشير إلى أنّ مذهبه الفقهي كان شافعيّاً.

عاش ابن أبي مريم الشيرازي في القرن الخامس والسادس الهجري في بلدة شيراز حيث كانت للشافعيّة السلطة العلميّة والفقهية فيها وفي سائر المناطق من بلاد فارس. جنوب إيران. حيث يشير السبكي(ت771هـ) يوجد مائة منبر في بلاد فارس لايذكر عليه إلا المذهب الشافعي.[81] وكان للمذهب الظاهري تواجد قليل في هذه المناطق وبتزايد نشاط

---

78 See: Ibn Al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'*. (Vol.2), p. 337; Al-Suyūṭī, Bughyat Al-wu'āh fī Ṭabaqāt Al-lughawīyīn wa Alnnuḥāh. (Vol.2), p. 314.

79 See: Ibn Al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'*. (Vol.2), p. 337.

80 See: Ibid

81 See: Al-Subkī, *Ṭabaqāt Al-Shāfi'īyah Al-Kubrā*. (Vol.1), p. 328.

الشافعيّة في هذه المناطق لم يكن للمذهب الظاهريّ في بلاد فارس. جنوب إيران. أتباع وأنصار أواخر القرن الخامس.[82]كما أنّ الشيخ الوحيد لابن أبي مريم الشيرازي الذي تذكره المصادر المترجمة له محمود بن حمزة الكرماني(ت حدود500هـ) كان على المذهب الشافعي.[83]

ذكر ابن أبي مريم الشيرازي في مبحث البسملة في كتاب *الموضح* أنّ البسملة آية مستقلّة من سورة الفاتحة.[84] ثم استشهد بحديثين لتقوية هذا القول ثم أشار إلى القول الثاني الذي يقول بأنّ البسملة جزء من الآية الأولى في سورة الفاتحة و «صراط الذين أنعمت عليهم» رأس الآي للآية السادسة في السورة ورَدّه لعدم مشاكلته مع سائر فواصل السورة، وبهذا نلاحظ استشهاد ابن أبي مريم لتقوية قول الشافعيّة في القول بأنّ البسملة آية مستقلّة في سورة الفاتحة.[85] ويرى ابن أبي مريم الشيرازي بأنّ البسملة آية من أوّل سور القرآن الكريم ويستشهد لهذا القول برواية عن النبي. صلّى الله عليه وآله وسلّم. ويستند أيضاً بكتابة البسلمة أوائل سور القرآن الكريم في المصحف العثماني ثم يذكر في نهاية حديثه عن هذا القول أنّه مذهب الشافعي(ت204هـ).[86] وكتابات ابن أبي مريم الشيرازي هذه هي شاهد على انتماءه الفقهي للمذهب الشافعي.

---

82 See: Al-Ḥajwī, Muḥammad bin Al-Ḥasan Al-Thaʿālibī Al-Fāsī. (1995). *Al-Fikr Al-sāmī fī Tārīkh Al-fiqh Al-Islāmī.* (Vol.2). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmīyah. p. 30.

83 See: Ibn Al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrāʾ.* (Vol.2), p.377; Al-Suyūṭī, ʿAbd-Al-Raḥmān bin Abī Bakr. (1998). *Bughyat Al-Wuʿāh fī Ṭabaqāt Al-Naḥwīyīn wa Al-Lughāt.* (Vol.2). Ṣaydā: Al-Maktabah al-ʿAṣrīyah. p. 314.

84 See: Al-Shāfiʿī, Muḥammad ibn Idrīs. (1989). *Al-Umm.* (Vol.1). Beirūt: Dār Al-Maʿrifah. p.129; Ibn Abī Maryam Al-Shīrāzī, *Al-Kitāb Al-Mūḍiḥ fī Wujūh Al-Qirāʾāt wa-ʿIlalihā.* (Vol.1), p.225.

85 See: Al-Dānī, ʿUthmān bin Saʿīd. (1993). *Al-Bayān fī ʿAdd Āy Al-Qurʾān.* Al-Kuwait: Markaz Al-Makhṭūṭāt wa Al-Turāth wa Al-Wathāʾiq. p.139; Ibn Abī Maryam Al-Shīrāzī, *Al-Kitāb Al-Mūḍiḥ fī Wujūh Al-Qirāʾāt wa-ʿIlalihā.* (Vol.1), p.225-226.

86 See: Ibn Abī Maryam Al-Shīrāzī. (1993). *Al-Kitāb Al-Mūḍiḥ fī Wujūh Al-Qirāʾāt wa-ʿIlalihā* (Vol.1), p.226-227.

وبهذه الشواهد والقرائن التاريخيّة والشواهد في كتاباته نرى بأنّ ابن أبي مريم الشيرازي كان ينتمي للمذهب الشافعي كسائر العلماء المعاصرين له في القرن الخامس والسادس في بلدة شيراز.

4.5- دور ابن أبي مريم الشيرازي في الدراسات القرآنيّة

كان لابن أبي مريم الشيرازي عناية خاصّة في توجيه القراءات القرآنيّة وعلم التفسير وهما من العلوم الأساسية في الدراسات القرآنيّة. حسب النقل التاريخي وحسب تأليفات ابن أبي مريم الشيرازي التي وصلتنا كانت له جهود في إقراء القراءات القرآنيّة والتأليف في توجيه القراءات كما كانت له جهود في تأليف مصنَّف في تفسير القرآن الكريم.

من مصنّفات ابن أبي مريم الشيرازي كتاب «*الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها*» حيث شرع في تصنيفه بنفسه دون إملاء على طلّابه وحال دون إتمامه شواغل الدهر فلم يكمله، وبعد أن جلس لتدريس توجيه القراءات القرآنيّة في مسجد الجامع بشيراز أملى القسم المتبقّي من الكتاب على طلّابه في الجامع وكان هذا الإملاء رمضان سنة562 هـ.ق، وبهذا أتمّ ابن أبي مريم توجيه القراءات القرآنيّة إلى آخر سورة النّاس في جامع شيراز.[87]

وكتاب *الموضح* هذا عنى فيه ابن أبي مريم الشيرازي بتوجيه القراءات السبع وقراءة يعقوب الحضرمي . أحد القرّاء الثلاثة . التي وردت مرويّة عن هؤلاء القراء في كتاب «*اختلاف القرّاء الثمانيّة*» لأبي الحسن علي بن جعفر بن محمد الرّازي السعيدي(ت حدود410هـ) وكان هذا الكتاب في شيراز والبلدان في بلاد فارس . جنوب إيران . يقوم مقام منظومة الشاطبيّة في هذا الزمن عند المقرئين.[88]

---

87 See: Ibn Abī Maryam Al-Shīrāzī. (1993). *Al-Kitāb Al-Mūḍiḥ fī Wujūh Al-Qirā'āt wa-'Ilalihā.* (Vol.1), p.100; Ibn Al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'.* (Vol.2), p.337.

88 See: Ibn Abī Maryam Al-Shīrāzī. *Al-Kitāb Al-Mūḍiḥ fī Wujūh Al-Qirā'āt wa-'Ilalihā* (Vol.1), p.102.

ويذكر ابن أبي مريم الشيرازي في مقدّمة *الموضح* أنّه صنّفه على طريقة كتاب «*الحجّة للقرّاء السبعة*» لأبي علي الفارسي(ت377هـ) لكن نلاحظ بعض الخصائص التي اختصّ بها ولاتوجد في كتاب *الحجّة* . جاء كتاب *الموضح* بتوجيه قراءة يعقوب الحضرمي . أحد القرّاء الثلاثة . إضافة إلى توجيهه للقراءات السبعة التي اقتصر عليها كتاب *الحجّة*، ونلاحظ أيضاً أنّ كتاب *الموضح* وجّه القراءات السبعة وقراءة يعقوب المرويّة بأسانيد كتاب «*اختلاف القرّاء الثمانية*»، وكتاب *الحجّة* وجّه القراءات السبعة المرويّة بأسانيد كتاب *السبعة* لأبي بكر بن مجاهد(ت324هـ).[89] كما نلاحظ أيضاً أنّ كتاب *الحجة* فيه استطرادات وزيادات ويوجد فيه عبارات صعبة الفهم على الدارسين له بحيث يذكر عثمان بن جنّي(ت392هـ) في القرن الرابع الهجري ذلك ويشير إلى أنّ هذه النقطة من أسباب قلّة إقبال النّاس على كتاب *الحجّة*، ونجد أنّ كتاب *الموضح* مع أنّ أسلوبه جاء على أسلوب كتاب *الحجّة* إلا أنّ عباراته سهلة التناول للدارسين له.[90] ومن خصائصه أيضاً مقدّمته التي جاءت في عشرة محاور حيث تناولت التعريف بالقراء ورواتهم، والتعريف بأسانيدهم في القراءة، والإشارة إلى الرموز التي تشير إلى كلّ قارئ وراوٍ له، وتتناول هذه المقدّمة أيضاً قواعد في علم التجويد من مخارج الحروف وأنواع الحروف وأحكام الهمزة والإدغام والإمالة، وكيفيّة الوقف ولم تأت هذه المقدّمة في كتاب *الحجّة* .[91] وبهذا نجد أنّ ابن أبي مريم الشيرازي كانت له إضافات على كتاب *الحجّة* في توجيه القراءات القرآنيّة كما نلاحظ بهذا دوره في توجيه القراءات القرآنيّة أحد فروع علم القراءات القرآنيّة.

---

89 Abū ʻAlī al-Fārisī, al-Ḥasan ibn Aḥmad (1983). *Ḥujjah lil-Qurrā' Al-Sabʻah*, (Vol.1). Dimashq: Dār Al-Ma'mūn lil-Turāth, p.6; Ibn Abī Maryam Al-Shīrāzī. (1993). *Al-Kitāb Al-Mūḍiḥ fī Wujūh Al-Qirā'āt wa-ʻIlalihā.* (Vol.1), p.102.

90 See: Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān Al-Mawṣilī. (1999). *Al-Muḥtasib Fī Tabyīn Wujūh Shawādhdh Al-Qirā'āt Wa-Al-Īḍāḥ ʻanhā.* (Vol.1). Wizārat Al-Awqāf-Al-Majlis Al-Aʻlá lil-Shu'ūn Al-Islāmīyah. p.236.

91 See: Ibn Abī Maryam Al-Shīrāzī. (1993). *Al-Kitāb Al-Mūḍiḥ fī Wujūh Al-Qirā'āt wa-ʻIlalihā.* (Vol.1), p.60.

ولم يقتصر دور ابن أبي مريم الشيرازي في توجيه القراءات السبعة وقراءة يعقوب الحضرمي. أحد القرّاء الثلاثة. بل صنّف أيضاً مصنَّفاً في توجيه القراءات الشاذّة، وذكر ابن أبي مريم الشيرازي في مقدّمة كتابه *الموضح* اسمه بعنوان «*المنتقى في شواذّ القرّاء*».[92] وجاء كتابه في توجيه القراءات الشاذّة مختصراً سهل التناول للدراسين بحيث كان سبباً ليطلب منه طلاب العلم أن يصنِّف كتاباً آخر في توجيه القراءات السبعة وقراءة يعقوب.[93] وبهذا كان لابن أبي مريم الشيرازي دوره في توجيه القراءات الشاذّة.

ابن أبي مريم الشيرازي لم يقتصر نشاطه العلمي على التصنيف في توجيه القراءات القرآنيّة وتدريسه توجيه القراءات في جامع شيراز بل كان يجلس أيضاً لإقراء القراءات القرآنيّة، وممن أخذ عنه القراءات تلميذه مكرم بن العلاء بن النصر الغالي[94]، وبهذا نلاحظ أنّ ابن أبي مريم الشيرازي كان مهتمَّاً بالقراءات القرآنيّة إقراءاً وتدريساً لتوجيهها والتأليف فيها.

لم يقتصر دور ابن أبي مريم الشيرازي في الدراسات القرآنيّة على إقراء القراءات القرآنيّة وتوجيهها والتأليف فيها بل كان له مصنَّفاً في تفسير القرآن الكريم لايزال مخطوطاً لم يطبع إلى الآن ولم ينشر. ذكرت بعض المصادر التاريخيّة أنّ مصنَّف ابن أبي مريم الشيرازي في التفسير جاء في أربعة مجلّدات وأثنوا على تفسيره هذا.[95] وذكر كتاب «*معجم المؤلّفين*» أنّ تفسير ابن أبي مريم جاء في ثمانية مجلّدات وأشار إلى أنّ اسمه «*الكشف والبيان في تفسير القرآن*»[96] لكن لم يلحظ الباحث هذا العنوان على النسخة المخطوطة وجاء على الورقة الأولى من هذه النسخة «...هذا الكتاب من الفوائد والأقوال فهو من كتاب التبيان تفسير الإمام العالم الكبير فخر الدين عماد الإسلام وأستاد الأئمة

---

92 See: Ibid., (Vol.1), p.100.

93 See: Ibid

94 See: Ibn Al-Jazarī, *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'*. (Vol.2), p.337.

95 See: Al-Ṣafadī, *Al-Wāfī bi-al-Wafayāt*. (Vol.27), p.48.

96 See: Kahhalah, *Mu'jam al-Mu'allifin*. (Vol.13), p.90.

أبي عبدالله نصر بن علي بن محمد الفارسي المعروف بابن مريم قدّس الله روحه..».[97] وبهذا نجد أنّ ابن أبي مريم الشيرازي كان له دور بارز في تفسير القرآن الكريم أحد فروع الدراسات القرآنيّة.

وإذا تابعنا المصنّفات في الدراسات القرآنيّة نجد أنّ مصنّفات ابن أبي مريم الشيرازي لاقت قبولاً من العلماء في العالم الإسلامي بحيث نجد في القرن السابع الهجري أباشامة المقدسي(ت665هـ) يأتي بتعريف الإشمام عند نحاة الكوفة من كتاب *الموضح*.[98] وبهذا نلحظ أنّ كتاب *الموضح* الذي تمّ تصنيفه في القرن السادس وصل إلى الشام في القرن السابع وكان من المراجع التي يراجع إليها العلماء في الدراسات القرآنيّة. ونجد ابن الجزري(ت833هـ) في كتابه «*النشر في القراءات العشر*» يذكر ابن أبي مريم الشيرازي ويلقّبه بالشيخ الإمام ثم ينقل من مقدّمات كتاب *الموضح* في سياق حديثه عن ترتيل القرآن.[99] وهذان النموذجان من النقل من كتاب *الموضح* لابن أبي مريم الشيرازي شواهد على دور ابن أبي مريم الشيرازي في الدراسات القرآنيّة وإقبال العلماء على مصنّفاته خاصّة من العلماء المشهورين في بالتحقيق والإتقان في الدراسات القرآنيّة كأبي شامة المقدسي(ت665هـ) وابن الجزري(ت833هـ).

وهذا السرد لنشاط ابن أبي مريم الشيرازي العلمي والمعرفي في شيراز البلدة الكبيرة في بلاد فارس . جنوب إيران . التي كان يسكنها الولاة والوجهاء والعلماء شواهد تاريخيّة على دور ابن أبي مريم الشيرازي في الدراسات القرآنيّة وكان نشاطه في مجال التأليف والتدريس في توجيه القراءات القرآنيّة المقبول منها والشاذّ، والتفسير، والإقراء للقراءات القرآنيّة.

---

97 See: Ibn Abī Maryam Al-Shīrāzī, *Tafsīr Ibn Abī Maryam* (manuscript version). p. 2.

98 See: Abū Shāma, ʻAbd-Al-Raḥmān bin Ibrāhīm bin Ismāʻīl Al-Maqdisī. (N.d). *Ibrāz Al-Maʻānī min Ḥirz Al-Amānī.* (Vol.1). Dār Al-Kutub Al-ʻIlmīyah. p. 268.

99 See: Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad. (N.d). *Al-Nashr fī Al-Qirāʼāt Al-ʻAshr* (Vol.1). N.p: Dār al-Kitāb Al-ʻIlmīyah. p. 211.

6–خاتمة البحث

وقد تقرّر لنا حسب ما جاء في المصادر التاريخيّة وطبقات القرّاء والمفسّرين أنّه كان لشافعيّة بلاد فارس . جنوب إيران . جهود عديدة في نشر وتعليم الدراسات القرآنيّة وبعض هذه الجهود كانت في تأليف المصنّفات في التفسير كتفسير البيضاوي(ت685هـ)، وانصبّت جُلّ عنايتهم بتفسير *الكشّاف* فكانت لهم جهود في تنقيحه والرّدّ على اعتزاليّاته كما أنّهم أقاموا مجالس في التفسير خاصّة تلك المجالس التي كانت في قراءة تفسير *الكشّاف*. وكانت لهم أيضاً عناية خاصّة بعلم القراءات القرآنيّة بحيث كانت لهم تأليفات في القراءات الثمانيّة وأقاموا حلقات الإقراء في بلدة شيراز وفي سائر المناطق في بلاد فارس . جنوب إيران .كما نلاحظ أنّ من علماء شافعيّة بلاد فارس . جنوب إيران . مَن هاجر إلى البلاد الإسلاميّة فألّف في تلك البلاد المصنّفات في الدراسات القرآنيّة وكانت لهم مجالس عديدة لتعليمها.

لم تذكر المصادر التاريخيّة المذهب الفقهي لابن أبي مريم الشيرازي وحسب الشواهد التاريخيّة والشواهد التي جاءت من كتابه *الموضح* يمكن القول بأنّ مذهبه الفقهي هو المذهب الشافعي. وجاء دور ابن أبي مريم الشيرازي في الدراسات القرآنيّة على التأليف في توجيه القراءات السبع وقراءة يعقوب الحضرمي . أحد القرّاء الثلاثة .، والتأليف في القراءات الشاذّة، وكان له دور بارز في إقراء القراءات القرآنيّة وروى عنه هذه القراءات بعض تلاميذه. كما نجد أنّ لابن أبي مريم نشاط علمي في تفسير القرآن وصنّف فيه كتاباً لايزال مخطوطاً إلى الآن لم ينشر. ولاقت مصنّفات ابن أبي مريم الشيرازي قبولاً واسعاً بحيث نقل من كتاب *الموضح*، أبوشامة المقدسي(ت665هـ) وابن الجزري(ت833هـ) . العالمين المعروفين بالتحقيق والإتقان في الدراسات القرآنيّة . في مصنّفاتهم.

ومن خلال هذا البحث أوصي إخواني الباحثين بتحقيق المخطوط الذي يحوي على تفسير ابن أبي مريم الشيرازي وطباعته ونشره لعلّ ذلك يُسهم في الدراسات التفسيريّة

كما أوصي أيضاً بالتركيز على بيان جهود الشافعيّة في بلاد فارس . جنوب إيران . في مجالات أخرى من الدراسات كالدراسات اللغويّة والفقهية والأصوليّة.

المصادر والمراجع

REFERENCES

Abū ʻAlī al-Fārisī, al-Ḥasan ibn Aḥmad (1983). *Ḥujjah lil-Qurrā' Al-Sabʻah*, (Vol.1). Dimashq: Dār Al-Ma'mūn lil-Turāth.

Abū Isḥāq Al-Shīrāzī, Ibrāhīm bin ʻAlī bin Yūsuf. (N.d). *Ṭabaqāt Al-Fuqahā'.* Beirūt: Dār Al-Rā'id Al-ʻArabī.

Abū Shāma, ʻAbd-Al-Raḥmān bin Ibrāhīm bin Ismāʻīl Al-Maqdisī. (N.d). *Ibrāz Al-Maʻānī min Ḥirz Al-Amānī.* Dār Al-Kutub Al-ʻIlmīyah.

Al-Baghdādī, Ismāʻīl ibn Muḥammad Bābānī. (1950). *Hadīyah Al-ʻārifīn Asmā' Al-Mu'allifīn Wa-Āthār Al-Muṣannifīn.* Istanbūl: Wakālat Al-Maʻārif.

Al-Balādhurī, Aḥmad bin Yaḥyá bin Jābir. (1988). *Fattūḥ Al-Buldān.* Beirūt: Dār Al-Hilāl.

Al-Dānī, ʻUthmān bin Saʻīd. (1993). *Al-Bayān fī ʻAdd Āy Al-Qur'ān.* Al-Kuwait: Markaz Al-Makhṭūṭāt wa Al-Turāth wa Al-Wathā'iq.

Al-Dāwūdī, Muḥammad bin ʻAlī bin Aḥmad. (1983). *Ṭabaqāt al-Mufassirin.* Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmīyah.

Al-Dhahabī, Abdullah Muḥammad bin Aḥmad bin ʻUthmān. (1984). *Siyar Aʻlām Al-Nubalā'.* (Vol.18). N.p: Mu'assasat Al-Risālah.

Al-Dhahabī, Abdullah Muḥammad bin Aḥmad bin ʻUthmān. (N.d*). Al-ʻIbar fī Khabar min Ghabar.* Beirūt: Dār al-Kutub Al-ʻIlmīyah,

Al-Dhahabī, Abdullah Muḥammad bin Aḥmad bin ʻUthmān. *Tārīkh Al-Islām wa Wafayāt Al-Mashāhīr wa Al-Aʻlām.* N.p: Al-Maktabah Al-Tawfīqīyah.

Al-Fīrūzābādī, Muḥammad bin Yaʻqūb. (1995). *Baṣā'ir Dhawī Al-Tamyīz fī Laṭā'if Al-Kitāb Al-ʻAzīz.* Al-Qāherah: Lajnat Iḥyā' Al-Turāth Al-Islāmī Al-Majlis Al-Aʻlá lil-Shu'ūn Al-Islāmīyah.

Al-Ḥajwī, Muḥammad bin Al-Ḥasan Al-Thaʻālibī Al-Fāsī. (1995). *Al-Fikr Al-Sāmī Fī Tārīkh Al-fiqh Al-Islāmī.* Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmīyah.

Al-Ḥamawī, Yāqūt bin Allāh. (1993). *Muʻjam Al-Udabā'.* (Vol.6). Beirūt: Dār al-Gharb Al-Islāmī.

Al-Ḥarbī, ʻAbd-Al-ʻAzīz bin ʻAlī. (1996). *Tawjīh Al-Qirā'āt Al-ʻAshr Al-Farshīyah Lughat Wa Tafsīran wa Iʻrāban.* Makkah: Jāmiʻat Umm Al-Qurā.

Al-Ījī, Muʻīn Al-Dīn Muḥammad bin ʻAbd-Al-Raḥmān. (2003). *Jāmiʻ Al-Bayān*

fī Tafsīr Al-Qur'ān. Beirūt: Dār al-Kutub Al-'Ilmīyah.

Al-Khuḍarī, Muḥammad bin 'Afīfī. (1981). *Itmām Al-Wafā'*. Beirūt: Al-Maktabah Al-Thaqāfīyah.

Al-Nu'aymī, 'Abd-Al-Qādir bin Muḥammad. (1989). *Al-Dāris fī Tārīkh Al-Madāris*. Dār Al-Kutub Al-'Ilmīyah.

Al-Qawāsimī, Akram Yūsuf 'Umar. (2002). *Al-Madkhal ilā Madhhab Al-Imām Al-Shāfi'ī*. Al-Urdun: Dār Al-Nafā'is,

Al-Qifṭī, 'Alī bin Yūsuf. (1984). *Inbāh Al-Ruwāh Alā' Anbāh Al-Nuhāh*. Al-Qāherah: Dār Al-Fikr Al-'Arabī.

Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ Al-Dīn Khalīl bin Aybak bin Allāh. (1999). *Al-Wāfī bi-Al-Wafayāt*. (Vol.27). Beirūt: Dār Iḥyā' Al-Turāth.

Al-Sakhāwī, Muḥammad bin 'Abd-Al-Raḥmān bin Muḥammad. (N.d). *Al-Ḍaw' Al-Lāmi' li Ahl Al-Qarn Al-Tāsi'*. Beirūt: Dār Maktabat Al-Ḥayāh,

Al-Sam'ānī, 'Abd-Al-Karīm bin Muḥammad bin Manṣūr Al-Tamīmī. (2003). *Al-Ansāb*. Hyderabad: Majlis Dā'irat Al-Ma'ārif Al-'Uthmānīyah.

Al-Shāfi'ī, Muḥammad ibn Idrīs. (1989). *Al-Umm*. (Vol.1). Beirūt: Dār Al-Ma'rifah.

Al-Shawkānī, Muḥammad bin 'Alī. (N.d). *Al-Badr Al-Ṭāli' Bi-Maḥāsin Man Ba'da Al-Qarn Al-Sābi'*. Beirūt: Dār Al-Ma'rifah,

Al-Subkī, 'Abd Al-Wahhāb bin Taqī Al-Dīn. (1992). *Ṭabaqāt Al-Shāfi'īyah Al-Kubrā*. Al-Hijar lil-Ṭibā'ah wa al-Nashr.

Al-Suyūṭī, 'Abd-Al-Raḥmān bin Abī Bakr. (1998). *Al-Itqān fī 'Ulūm Al-Qur'ān*. (Vol.1). Beirūt: Dār Al-Kitāb Al-'Arabī

Al-Suyūṭī, 'Abd-Al-Raḥmān bin Abī Bakr. (1998). *Bughyat Al-Wu'āh fī Ṭabaqāt Al-Naḥwīyīn wa Al-Lughāt*. (Vol.2). Ṣaydā: Al-Maktabah al-'Aṣrīyah.

Al-Ya'qūbī, Aḥmad bin Isḥāq bin Ja'far. (2001). *Al-Buldān*. Beirūt: Dār Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Ziriklī, Khayr al-Dīn bin Maḥmūd bin Muḥammad. (2002). *Al-A'lām*. N.p: Dār Al-'Ilm lil-Malāyīn.

Al-Zuḥaylī, Muḥammad Muṣṭafá. (1988). *Al-Qāḍī Al-Bayḍāwī*. Dimashq: Dār al-Qalam.

Al-Zurqānī, Muḥammad Abd al-'Aẓīm. (N.d). *Manāhil Al-'Irfān fī 'Ulūm Al-Qur'ān*. (Vol.1). Maṭba'at 'Īsá Al-Bābī Al-Ḥalabī wa Shurakah.

Ḥājjī 'Alī Knkāny, Muḥammad Allāh. (2016). *'Ulūm Al-Qur'ān*. Tehrān: Bayhaq Kitāb.

Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá bin Abdullah al-Qusṭanṭīnī. (1941). *Kashf Al-Zunūn 'An Asāmī Al-Kutub Wa Al-Funūn*. Baghdād: Maktabah Muthannā,

Ibn Abī Maryam Al-Shīrāzī, Naṣr bin 'Alī ibn Muḥammad. (N.d). *Tafsīr Ibn Abī Maryam* (manuscript version). N.p: Al-Maktabah Al-Aḥmadīyah bi-

Al-Jāmi‘ Al-A‘ẓam.

Ibn Abī Maryam Al-Shīrāzī. (1993). *Al-Kitāb Al-Mūḍiḥ fī Wujūh Al-Qirā’āt wa-‘Ilalihā.* (Vol.1). Jeddah: Al-Jamā‘ah Al-Khayrīyah li-Taḥfīẓ Al-Qur’ān.

Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad bin Muḥammad. (1998). *Munajjid Al-Muqri’īn wa Murshid Al-Ṭālibīn.* Makkah: Dār ‘Ālam Al-Fawā’id.

Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad bin Muḥammad. (N.d). *Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā’.* Maktabat Ibn Taymīyah.

Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad. (N.d). *Al-Nashr fī Al-Qirā’āt Al-‘Ashr* (Vol.1). N.p: Dār al-Kitāb Al-‘Ilmīyah.

Ibn ‘Āshūr, Muḥammad Al-Fāḍil. (1970). *Al-Tafsīr Wa Rijālihi.* Miṣr: Majma‘ Al-Buḥūth Al-Islāmīyah bi al-Azhar.

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān Al-Mawṣilī. (1999). *Al-Muḥtasib Fī Tabyīn Wujūh Shawādhdh Al-Qirā’āt Wa-Al-Īḍāḥ ‘anhā.* (Vol.1). Wizārat Al-Awqāf-Al-Majlis Al-A‘lá lil-Shu’ūn Al-Islāmīyah.

Ibn Khordadbeh, Al-Qasim ‘Bydāllh bin Allāh. (1889). Al-Masālik wa al-Mamālik. Beirūt: Dār Ṣādir.

Iṣṭakhrī, Abu Isḥāq Ibrāhīm bin Muḥammad Al-Fārisī. (2004). *Al-Masālik wa al-Mamālik.* Beirūt: Dār Ṣādir

Kahhalah, ‘Umar bin Riḍā. (N.d). *Mu‘jam al-Mu'allifin.* (Vol.13). Beirūt: Dār Iḥyā’ Al-Turāth Al-‘Arabī.

Muḥammadī, ‘Abd-Al-Karīm Aḥmad. (1999). *Mabānī Fiqh.* Tehrān: Dār Iḥsān, p.3; Ṣiddiqi, *Qabas Min Al-Madrasah Al-Shāfi‘īyah Fī Īrān Fī Al-Qarnayn Al-Thālith ‘ashar Wa Alrrāb‘ ‘Ashar.* Tehrān: Dār Iḥsān.

Riyāḍ Zādah, Latif bin Muḥammad bin Muṣṭafá. (1983). *Asmā’ Al-Kutub.* Dimashq: Dār Al-Fikr.

Ṣiddiqi, Sayyid Ḥabīb Allāh (2012). *Qabas Min Al-Madrasah Al-Shāfi‘īyah Fī Īrān Fī Al-Qarnayn Al-Thālith ‘ashar Wa Alrrāb‘ ‘Ashar.* Master’s thesis (Unpublished). Jāmi‘at Jinān. Lubnān.

Sulṭān Al-‘Ulamā’, Muḥammad ‘Alī Al-Khālidī. (1999). *Ṣafwat Al-‘Irfān fī Tafsīr Al-Qur’ān.* (Vol.1). Tehrān: Nashr Iḥsān.

Ṭāshkubrī̃zādah, ‘Iṣām Al-Dīn Aḥmad bin Muṣṭafá bin Khalīl. (N.d). *Al-Shaqā’iq al-Nu‘mānīyah fī ‘Ulamā’ al-Dawlah al-‘Uthmānīyah.* Beirūt: Dār Al-Kitāb Al-‘Arabī,